

Distr.: General
14 February 2022
Arabic
Original: English



رسالة مؤرخة 7 شباط/فبراير 2022 موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل
الدائم لغانا لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل إليكم، بناءً على تعليمات من رئيس جمهورية غانا وهيئة رؤساء دول
وحكومات الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، نانا أكو دانكوا أكوفو - أكو، البيان الصادر عن
مؤتمر القمة الاستثنائي الرابع للهيئة بشأن الحالة في مالي المؤرخ 9 كانون الثاني/يناير 2022
(انظر المرفق).

وأرجو ممتناً إصدار هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن، في
إطار البند 39 من جدول الأعمال.

(توقيع) هارولد أ. أجيمان

السفير والممثل الدائم



مرفق الرسالة المؤرخة 7 شباط/فبراير 2022 الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من
الممثل الدائم لغانا لدى الأمم المتحدة

بيان صادر عن مؤتمر القمة الاستثنائي الرابع لهيئة رؤساء دول وحكومات
الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا بشأن الحالة في مالي

1 - انعقدت هيئة رؤساء دول وحكومات الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا في دورة استثنائية في أكرا، جمهورية غانا، في 9 كانون الثاني/يناير 2022، برئاسة فخامة السيد نانا أدو دانكوا أكوفو - أدو، رئيس جمهورية غانا ورئيس هيئة رؤساء الدول والحكومات. وكان الغرض من الدورة هو استعراض التطورات السياسية في جمهورية مالي، في سياق عملية الانتقال الجارية في البلاد منذ مؤتمر القمة الأخير المعقود في 12 كانون الأول/ديسمبر 2021.

2 - وقد حضر مؤتمر القمة رؤساء دول وحكومات الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا أو ممثلوهم المكلفون على النحو الواجب، المدرجة أسماؤهم فيما يلي:

فخامة السيد باتريس تالون، رئيس جمهورية بنن؛

فخامة السيد روك مارك كريستيان كابوريه، رئيس بوركينا فاسو؛

فخامة السيد الحسن واتارا، رئيس جمهورية كوت ديفوار؛

فخامة السيد أداما بارو، رئيس جمهورية غامبيا؛

فخامة السيد نانا أدو دانكوا أكوفو - أدو، رئيس جمهورية غانا؛

فخامة السيد أومارو سيسوكو إمبالو، رئيس جمهورية غينيا - بيساو؛

فخامة السيد جورج مانيه وياه، رئيس جمهورية ليبيريا؛

فخامة السيد محمد بازوم، رئيس جمهورية النيجر؛

فخامة السيد ماكي سال، رئيس جمهورية السنغال؛

فخامة السيد جوليس مادا بيو، رئيس جمهورية سيراليون؛

فخامة السيد فور إيسوزيما غناسينغي، رئيس جمهورية توغو؛

فخامة السيد ييمي أوسينباجو، نائب رئيس جمهورية نيجيريا الاتحادية؛

فخامة السيد بيلارمينو مونتيرو سيلفا، سفير كابو فيردي لدى جمهورية نيجيريا الاتحادية؛

3 - كما حضر الدورة أيضا كل من:

فخامة السيد الدكتور غودلاك جوناثان، الرئيس السابق لجمهورية نيجيريا الاتحادية ووسيط

الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا المعني بمالي؛

فخامة السيد جان كلود كاسي برو، رئيس لجنة الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا؛
 السفير بانكول أدوييه، مفوض الشؤون السياسية في مفوضية الاتحاد الأفريقي؛
 فخامة السيد محمد صالح النظيف، الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة لوسط أفريقيا
 ومنطقة الساحل (مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا ومنطقة الساحل)؛
 السيد القاسم واني، رئيس بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار
 في مالي.

4 - وقد أحاط رؤساء الدول والحكومات علماً بتقرير فخامة الدكتور السيد غودلاك جوناثان،
 الرئيس السابق لجمهورية نيجيريا الاتحادية ووسيط الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا المعني
 بمالي، وبالمذكرة المتعلقة بالحالة السياسية في مالي التي قدمها فخامة السيد جان كلود كاسي برو،
 رئيس لجنة الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا. وقد أشادت الهيئة بجودة التقريرين وبالتوصيات
 الواردة فيهما.

5 - وعقب المداولات، لاحظت الهيئة مع الأسف عدم قيام السلطات الانتقالية في مالي بتنظيم
 الانتخابات الرئاسية بحلول 27

شباط/فبراير 2022 خلافاً لما نص عليه الاتفاق المبرم مع هيئة رؤساء الدول والحكومات
 في 15 أيلول/سبتمبر 2021 والالتزام الوارد في ميثاق الانتقال. وتعرب الهيئة عن بالغ استيائها إزاء
 افتقار السلطات الانتقالية بشكل واضح وصارخ للإرادة السياسية وهو ما أدى إلى عدم إحراز أي تقدم
 ملموس في الاستعداد للانتخابات، على الرغم من استعداد الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا
 وجميع الجهات الشريكة الإقليمية والدولية لدعم مالي في هذه العملية.

6 - وتحيط الهيئة علماً باستنتاجات المؤتمر الوطني لإعادة التأسيس المؤرخة 13 كانون الأول/
 ديسمبر 2021، التي أسفرت عن اعتماد جدول زمني للمرحلة الانتقالية في مالي. ولاحظت الهيئة أن
 العديد من الجهات الهامة صاحبة المصلحة لم يشارك في ذلك المؤتمر. فالجدول الزمني الذي قدمته
 السلطات الانتقالية في 31 كانون الأول/ديسمبر 2021 إلى رئيس هيئة رؤساء الدول والحكومات،
 يحدد موعد إجراء الانتخابات الرئاسية بحلول نهاية كانون الأول/ديسمبر 2026. وهذا ما يعني
 ضمناً فترة انتقالية مدتها ست سنوات ونصف (6,5 سنوات).

7 - وترى الهيئة أن الجدول الزمني المقترح للفترة الانتقالية غير مقبول على الإطلاق؛ فهو بكل
 بساطة يعني أن حكومة انتقالية عسكرية غير شرعية ستأخذ الشعب المالي رهينة خلال السنوات
 الخمس المقبلة. وتكرر الهيئة تأكيد دعوتها السلطات الانتقالية إلى التركيز على الأنشطة الموجهة
 نحو عودة سريعة إلى النظام الدستوري، وإحالة تنفيذ الإصلاحات الرئيسية إلى المؤسسات المنتخبة
 الشرعية التي ستُنشأ بعد الانتخابات.

8 - وبالنظر إلى ما تقدم، تقرر الهيئة الإبقاء على الجزاءات الأولية المفروضة بالفعل على
 مالي وعلى السلطات الانتقالية. وتقرر الهيئة أيضاً فرض جزاءات اقتصادية ومالية إضافية، عملاً

بالمداولات التي أجرتها في الدورة العادية الستين المعقودة في 12 كانون الأول/ديسمبر 2021 في أبوجا، جمهورية نيجيريا الاتحادية. وتشمل هذه الجزاءات الإضافية ما يلي:

(أ) إغلاق الحدود البرية والجوية بين بلدان الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا ومالي؛

(ب) تعليق جميع المعاملات التجارية بين بلدان الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا ومالي، باستثناء المنتجات التالية: السلع الاستهلاكية الأساسية؛ والمنتجات الصيدلانية؛ واللوازم والمعدات الطبية، بما في ذلك المواد اللازمة للوقاية من مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)؛ والمنتجات النفطية والكهرباء؛

(ج) تجميد أصول جمهورية مالي في المصارف المركزية والتجارية للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا؛

(د) تعليق حصول مالي على جميع أشكال المساعدة المالية من المؤسسات المالية لبلدان الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (مصرف الاستثمار والتنمية التابع للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا ومصرف التنمية لغرب أفريقيا).

وسوف تنفذ هذه الجزاءات فوراً وتظل سارية المفعول. وسوف ترفع تلك الجزاءات تدريجياً ولكن ليس قبل وضع الصيغة النهائية لجدول زمني للانتخابات يكون مقبولاً ومتفقاً عليه والتحقق من تنفيذه على نحو مرض.

9 - وبالإضافة إلى ذلك، ونظراً للأثر الذي قد يؤدي إلى زعزعة الاستقرار على مالي وعلى المنطقة، الناجم عن هذا الانتقال في مالي، تقرر الهيئة أن تفعّل فوراً القوة الاحتياطية للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، التي يجب أن تكون جاهزة لأي احتمال.

10 - وتدعو الهيئة الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة وسائر الجهات الشريكة إلى دعم العملية من أجل إنفاذ هذه الجزاءات، ومواصلة تقديم الدعم من أجل تحقيق انتقال سياسي مقبول.

11 - وعلى الرغم من إنكار الحكومة الانتقالية في مالي، لا تزال الهيئة تشعر بقلق عميق إزاء التقارير المتسقة عن نشر عناصر من الأمن الخاص في مالي، بما قد ينجم عنه من أثر مزعزع للاستقرار على منطقة غرب أفريقيا. وتلاحظ الهيئة أن هذه الحالة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بعملية الانتقال السياسي المتوقعة في البلد.

12 - ويُعرب رؤساء الدول والحكومات عن امتنانهم العميق لفخامة السيد نانا أدو دانكوا أكوفو - أوفو، رئيس جمهورية غانا ورئيس هيئة رؤساء دول وحكومات الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، على حسن قيادته في ضمان نجاح القمة.

صدر في أكرا، في هذا اليوم التاسع من شهر كانون الثاني/يناير 2022

الهيئة